
فى
التنوير الإسلامى
«٩»
صراع القيم
بين
الغرب والإسلام
تأليف
د. محمد عمارة
نهضة مصر
للطباعة والنشر والتوزيع

فى التنوير الإسـلامى ٩



بين الغرب والإسلام

تأليف
د. محمد عمارة





اسم السلسلة: في التنوير الإسلامي.
اسم الكتاب: صراع القيم
تأليف: دكتور / محمد عمارة
تاريخ النشر: أكتوبر ١٩٩٧
رقم الإيداع: ٢٧٦٨ / ١٩٩١
الترقيم الدولي: I . S . B . N 977 - 14 - 0592 - 6
الناشر: دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع
المركز الرئيسي: ٨٠ المنطقة الصناعية الرابعة - مدينة السادس من أكتوبر
ت: ٣٣٠٢٨٧ - ٣٣٠٢٨٩ / ٠١١.
فاكس: ٣٣٠٢٩٦ / ٠١١.
مركز التوزيع: ١٨ ش كامل صدقي - الفجالة - القاهرة
ت: ٥٩٠٩٨٢٧ - ٥٩٠٨٨٩٥ / ٠٢.
فاكس: ٥٩٠٣٣٩٥ / ٠٢.
إدارة النشر: ٢١ ش أحمد عرابي - المهندسين - القاهرة
ت: ٣٤٦٦٤٣٤ - ٣٤٧٢٨٦٤ / ٠٢ - فاكس: ٣٤٦٢٥٧٦ / ٠٢



تمهيد

لقد اعتدنا أن نؤرخ بهزيمة يونيو سنة ١٩٦٧م لتراجع المشروع القومي العربي، وللتشققات التي أصابت مد التحرر الوطني في شعوب أمتنا العربية.

لكن يبدو، والله أعلم، أن تاريخ هذه الهزيمة قد مثل خطة تراجع في موازين القوى العالمية، تراجعت عندها وبعدها كل موجة التحرر الوطني التي تصاعد خطها البياني عقب الحرب الاستعمارية العالمية الثانية وتزايد تصاعده منذ منتصف القرن العشرين.

لقد تراجعت موجات الصعود لحركات التحرر الوطني، وأصاب التفكك لمراتها التي تجسدت في تجمع دول «باندونج» و «حركة عدم الانحياز»، ومنيت كثير من تجارب التنمية المستقلة والتحرر الاقتصادي في الكثير من دول الجنوب بالفشل والإخفاق.. وبدأت - منذ حقبة سبعينيات القرن العشرين - مرة ثانية - موجة الصعود لهيمنة الغرب على الحضارات غير الغربية، وازدياد تحكم قبضة الشمال على مصائر الجنوب.. ولقد حدث كل ذلك دون أن تتحرك جيوش الغرب - بشكل مباشر وعلني وملحوظ - لإحداث هذه التحولات..

فالمؤسسات الاقتصادية «الدولية» - وخاصة «البنك الدولي» و «صندوق النقد الدولي» - وهي مؤسسات للرأسمالية الغربية في الأساس - قد أحكمت الخناق على الاستقلال الاقتصادي والتنمية المتحررة والمستقلة لأغلب أمم وحضارات الجنوب. فأعادتها

مرة أخرى إلى حظيرة التبعية للإمبريالية الغربية الجديدة .. وهى فى طريقها الآن - تكريسا لهذا الانتصار الاستعمارى - إلى «اجتياح» حدود وسدود الحماية الوطنية لصناعات وزراعات وتجارات الدول التى سبق وتحررت من الاستعمار المباشر وطمحت إلى التنمية المستقلة والاستقلال الاقتصادى .. تصنع هذا «الاجتياح» تحت مظلة «تحرير التجارة العالمية» وإطلاق العنان «لقوى السوق» ، يبتلع فيها «الحر» «المقيد» ، ويأكل فيها «القوى» «الضعيف»! .. فشعار الليبرالية الغربية القديم : «دعه يعمل .. دعه يتاجر .. دعه يمر» ، والذى بدأ فى السوق الرأسمالى الوطنى .. ثم فرضته الجيوش الاستعمارية الغربية على المستعمرات لأكثر من قرنين .. تفرضه الآن المؤسسات الاقتصادية الغربية - المسماة «بالدولية» - على الأمم والحضارات التى سبق وتحررت من استعمار الجيوش! .. فنحن الآن ، ومنذ سبعينيات القرن العشرين ، نعيش مرحلة متميزة من مراحل الإمبريالية الغربية ، وعدوان الغرب على الشرق ، وهيمنة الشمال على الجنوب .

وكما سبق للغرب الاستعمارى - منذ حملة بونابرت على مصر (١٢١٣هـ ١٧٩٨م) - أن توسل بالثقافة الغربية ، لاحتلال عقولنا ، كى يتأبد احتلاله لأرضنا ، ونهبه لثرواتنا .. الأمر الذى أثمر نجاحا لهذه الثقافة الغربية فى بلادنا ، قامت له مذاهب فلسفية ومدارس فكرية واتجاهات سياسية ، تتبنى علمانية الغرب وماديته ونماذجه فى التحديث ، فى صورها «السكسونية» أو «الفرنكفونية» أو «الأمريكية» ، لتشن - بالوكالة عن الغرب - حربا ضروسا ضد ثقافاتنا الوطنية وهوياتنا القومية ، ومثلنا الحضارية ، وعقائدنا الدينية .. كما حدث ذلك فى بلادنا ، منذ غزوة بونابرت - حتى لتسعى هذه

التيارات الثقافية الوافدة إلى الاحتفال بقرنين على غزو «أبيها بونابرت» لبلادنا!! ـ . . فإن قبضة الهيمنة الغربية تخطو منذ سنوات ـ خطوات أبعد على هذا الطريق . . فبعد استخدام المؤسسات الاقتصادية الدولية فى «فرض» الاستعمار الجديد ، و «تقنينه» . . ها هى تسعى إلى استخدام المنظمة الدولية ـ الأمم المتحدة ـ فى «فرض» القيم الغربية على أمم وحضارات الجنوب و «تقنينها»! . .

يحدث هذا الصعود للإمبريالية الغربية ـ فى صورها الجديدة ـ والتصعيد الذى يفرض ويقنن هيمنة قيمها المادية الشهوانية على الحضارات الأخرى . . فى الوقت الذى تصاعدت وتتصاعد فيه اليقظة الإسلامية ، حفاظا على الوجود المتميز للهوية الإسلامية ، واستجابة لسنن الله فى التدافع الحضارى ، وإدراكا لمخاطر هذا المد التغريبى حتى على الإنسان الغربى ذاته وعلى إيجابيات حضارته . . الأمر الذى زاد ويزيد من حدة الاستقطاب الثقافى بين المشروعين الحضاريين ـ المشروع الغربى . . والمشروع الإسلامى . .

وإذا كنا لا نعدم فى الغرب أصواتا ، بل ومؤسسات فكرية ، عاقلة وواعية بهذه المخاطر الغربية على كل العالم وعلى البشرية بأسرها . . فإن التوعية بحقائق وآفاق هذه المخاطر ضرورى لاستعادة المخدوعين من مثقفينا ، الذين حسبوا هذه «الأمراض الغربية» «حديثا . . وتقدما!» ولكشف الأقنعة الثقافية عن القلة من «العملاء الحضاريين» ، الذين يمثلون امتدادات سرطانية للقيم الغربية المنحلة فى صفوف أمتنا ! . . والذين يدافعون عن هذه الوثائق الغربية التى تقنن فرض هذه القيم المنحلة على شعوب العالم أجمع . .

* * *

فى ضوء هذه الحقيقة ، يجب أن تكون قراءتنا الواعية للوثائق التى يدعو الغرب إلى صياغتها ، والتى تكون له الهيمنة فى صياغتها ، والتى يسعى إلى «تقنين فرضها» على العالم بواسطة «منظمة الأمم المتحدة» ـ والتى قاربت أن تكون «منظمة الولايات المتحدة» ! . .

ومن أبرز هذه الوثائق ، التى هيمن الغرب على إعدادها ، فرشحت قيمه الحضارية على مبادئها ومقاصدها ، وثيقة «برنامج عمل المؤتمر الدولى للسكان والتنمية» ـ الذى انعقد بالقاهرة من ٥ ـ ١٣ سبتمبر سنة ١٩٩٤م ـ . .

فالقراءة الواعية لهذه الوثيقة ـ فى ضوء قيم حضارتنا الإسلامية ، المتميزة عن القيم الغربية ـ الوضعية . . العلمانية . . المادية ـ ستضع يدنا على حقيقة هامة تقول :

إننا بإزاء جبهة من جبهات الصراع فى معركة التحرر الوطنى والقومى والحضارى . . صراع القيم . . وهو صراع على ثغرة هامة وخطيرة فى جبهة طويلة وعريضة ، جبهة التدافع الحضارى بين الحق والباطل . . بين العدل والجور . . بين الرؤية المؤمنة والنزعة المادية . . بين الإنسانية الربانية والإنسانية الحيوانية . .

ولامتلاك هذا «الوعى» ـ الذى هو الشرط الأول «للعمل» المثمر ـ نقدم هذا الكتاب الصغير فى هذا الموضوع الخطير!

دكتور

محمد عمارة

تقديم

حتى نفهم مشروع برنامج عمل المؤتمر الدولى للسكان والتنمية ، والمرشح ليكون إحدى وثائق النظام الدولى المعاصر .. لابد من رؤية محتواه فى ضوء :

١- التميز الثقافى والقيمى للرؤية الحضارية الغربية ، التى كانت لها الغلبة فى صياغة هذا المشروع ...

٢- والسياق الدولى المعاصر ، والذى تسعى فيه حضارة الشمال (الأوروبية .. الأمريكية) ـ التى لبست قبضتها «قفاز» المنظمات الدولية ـ كى تعمم رؤاها وثقافاتها وقيمها على جميع الأمم والشعوب ، تأبيدا وتأبيدا لدمج هذه الأمم والشعوب فى «العالمية» و «الكونية» ، التى يسعى الشمال لتسويدها على العالمين .

٣- ومنطق «الضارة النافعة أحيانا» .. فسنجد فيما نرفضه فى مشروع برنامج عمل المؤتمر الدولى للسكان والتنمية ، الشواهد على اختلاف الرؤى والقيم والثقافات ـ وهو اختلاف طبيعى ـ بل إنه هو الطبيعى! ـ الذى يؤكد على أن عالمنا لا تنفرد به وفيه حضارة واحدة .. وإنما يقوم على تعددية فى الحضارات ، كما يقوم على تعددية فى الأمم والشعوب واللغات والقوميات .. وعلى أن «الصورة المثلى» لهذا العالم ، وعلاقاته الدولية ونظامه العالمى ، وتفاعلات حضاراته ، وتعارف أممه وشعوبه ، إنما هى صورة «منتدى الحضارات» ـ فيه تتمايز وتتفاعل ـ وليست صورة «الحضارة الواحدة» التى تفرض رؤيتها وطابعها ومناهجها على غيرها من الحضارات ..

وحتى إذا جعل الواقع الراهن - المختلة موازين قواه ، والمصالح فيه - من تجسيد هذه «الصورة المثلى» أملا بعيدا عن أن تمسك به الأيدى فى المستقبل القريب . . فإن الخبرة التاريخية ، التى يدركها كل الذين يعون تاريخ الحضارات ، تعلمنا أن «الأمر الواقع» لم يكن دائما «العادل . . والمشروع» . . وأن تداول الأمم والبقاع للنهضات الحضارية . بل وللإمامة والريادة الحضارية ، هو سنة من سنن الله فى الاجتماع الحضارى والعمرانى ، لاتبديل لها ولا تحويل . .

من هذه الزاوية . . وبهذا المنطق ، ننظر فى مشروع برنامج المؤتمر الدولى للسكان والتنمية . . محددين خلافنا مع مواطن الخلاف فيه فى مداخل ثلاثة : أولها : اقتصادى . . وثانيها : قيمى - أخلاقى . . وثالثها : سياسى . .

المدخل الاقتصادى

فى العلاقة بين «الموارد» وبين «السكان» تبعث وثيقة مؤتمر السكان والتنمية النظرية «المالتوسية» من جديد .. تلك التى نسبت إلى الاقتصادى الإنجليزى «مالتوس» (١٧٦٦ ـ ١٨٣٤م) ، والتى أثبت الواقع ـ فى علاقة الموارد بالسكان ـ كذبها ، فسقطت بإجماع مدارس الفكر الاقتصادى والاجتماعى على النطاق العالمى .. تبعث وثيقة هذا المؤتمر «المالتوسية» من جديد ، وذلك عندما تعنى من وراء ربطها نجاح التنمية وتحقيق الرخاء بوقف النمو السكانى للبشرية ، فتخطط لتثبيت سكان العالم عند ٧,٢٥ مليار نسمة فى سنة ٢٠١٥م ..

وهذه النظرة التى لا ترى فى النمو السكانى إلا «بالوعة» تبتلع وتجهض كل جهود التنمية الاقتصادية ـ والتى فندها واقع القرنين التاسع عشر والعشرين ـ هى التى تتردد على ألسنة المدافعين عن كل النظم «الوطنية» التى أخفقت فى إحداث تنمية حقيقية ببلادها فى حقبة ما بعد الاستقلال .. **فبدلا من الاعتراف بالعجز عن النهوض بما فوضها فيه «السكان» ، نراها تعلق مشكلة هذا العجز على «مشجب السكان»!..**

وأمام هذا البعث الجديد «للمالتوسية» ، يتوجب عرض «منطقها» على الواقع القريب .. والواقع الحى الذى نعيش فيه .. وبأرقام قليلة ، لكنها بالغة الدلالة والحسم فى هذا الموضوع ..

• [illegible]

[illegible] بيع الآن ٥ ملايين

[illegible]

عدد [illegible] ومن جهة [illegible]

[illegible]؟! ومصدر [illegible]

[illegible]

[illegible] هذه الخبرات

[illegible] في مجتمعات [illegible]

[illegible]

الأحياء ومن [illegible]

[illegible]

[illegible] من الأدب و[illegible]

[illegible] والمنشآت التي تدخل في مشروعات الحكومية والمخ[illegible]
[illegible] التي تحقق الصحة والتعليم والسكن

[illegible]

[illegible]

[illegible] «الكثافة السكانية». [illegible]

[illegible]

على مساحة الصين

[illegible]

[illegible] ٩,٥٠١ كيلومتر [illegible]

[illegible]

معدلات التنمية على [illegible]؟!

[illegible] الواقع العلاقة [illegible] الموارد ومعدلات التنمية وبين الكثافة [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] في [illegible]

[illegible] السكان وتنمية [illegible]

[illegible]

[illegible] معدلات [illegible] في [illegible] الأفريقية [illegible] ١٩٨٥ - ١٩٩ [illegible] ٨٫٥ [illegible] إيطاليا، ١٫٣ [illegible] لكل امرأة.

وفي [illegible] الأفريقية [illegible] ٢٤ عاما [illegible] في أوروبا ٢٨٠ عاما.[١]

[illegible]

[illegible] السكان والتنمية، «المشكلة السكانية [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] تحمل المواليد ، ولا اعكوس [illegible]

[illegible] ولا عن [illegible]

[illegible]

مصادر محققة للعمل والرجاء .

[illegible] النص الإيماني ، الذي يلتزمه ويهتدي به [illegible] وقادي الرشد [illegible]

[illegible] هامة وعميقة الدلالات .

[illegible]

[illegible]

[illegible]

والاختصاص للمرء .. [illegible] منطق الإيمان يتعلق [illegible]

سبحانه وتعالى.

[illegible]

لأسمائه سبحانه وتعالى:

[illegible]

[illegible] حقيقة هو كما

[illegible]

[illegible] ولا منطق الإيمان [illegible] يمكن أن [illegible]

المدخل العلمي والأخلاقي

[illegible] ◆

[illegible]

لكن أخطر القضايا التي تثيرها [illegible] على الجبهة العلمية والأخلاقية، هي القضايا التي [illegible] أسئلة [illegible]

[illegible]

من أي شرع أو أي دين

ولذا كان كثير من الذين انتقدوا هذه [illegible] في [illegible]

[illegible] على [illegible] هذه المصطلحات [illegible] «الصحة [illegible]» و

[illegible] حجم كتاب غير صغير(١).

[illegible]

وفترة التباعد بينهم ..

الصحة الجنسية والتناسلية

تنظيم الأسرة

كن امرأة أو رجلا أو مراهقا

[illegible]

[illegible]

وينبغي أن تسعى جميع البلدان إلى [illegible]

[illegible]

[illegible] بحلول عام ٢٠١٥.

[illegible]

[illegible]

مراهقين ومراهقات!!

[illegible]

[illegible]

الاحتياجات التنموية والصحة التناسلية والجنسية [illegible]

و[illegible] المراهقات

[illegible] ◆

● [illegible]

[illegible] لمؤثر السلوك الجنسي بالضوابط [illegible]

[illegible]

[illegible] التقاليد والأعراف السوية في [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

السلوك الجنسي الحالي

[illegible]

لأفراد .

[illegible]

مسئولية عن نتائج السلوك الجنسي .

[illegible]

[illegible]

● [illegible]

[illegible] حقوق الجنسية للمراهقين و [illegible]

هذه حقوق ، ودعمها بالخدمات ، وضمانها [illegible]

[illegible]

للصحة والجنسية والتناسلية

[illegible]

[illegible] فرادى النساء والمراهقين

[illegible]

[illegible] نوعية والاحترام.

[illegible]

[illegible] تخصيصا كبيرا

[illegible]

[illegible]

الأسرة القائمة على الزواج الشرعي

على أشكال التعبير في

وأشكال الاقتران الأخرى

[illegible]

حرية ومسئوليه محدده عند [illegible] وفي [illegible]

[illegible]

- ويجب أن يكون هدف واضح لتطوير الأسر [illegible]

[illegible]

[illegible] في الولادة

[illegible]

[illegible]

معلومات وخدمات ويحتاجون إليها

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

فنجد أن مفهوم «الأسرة» لا [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

واحصارات . [illegible]

[illegible]

[illegible] كل الأعماريين المراهقين والمراهقات ، [illegible]

[illegible]

✽ ✽ ✽

[illegible]

[illegible]

[illegible] هذه الشرائع لا تبيح جنسـ[ا] [illegible]

[illegible]

بزواج شرعي

[illegible]

سبيلا »

[illegible]

والمقاييس والأعراف ـ التي على مقومات [illegible]

[illegible]

نصرة

التمكين وليس فقط المساواة؟

[illegible]
الذي تحتجه النساء.

[illegible]

[illegible]
لتحريرها؟

[illegible]

[illegible]
متماثلين، تثمر النفور والشقاء!

[illegible]
منها ـ على سبيل المثال ـ:

● [illegible]

● [illegible]
من النساء والرجال..

[illegible]

[illegible]

المزمع المتصلة بالسكان» ! (٣)

دمج المرأة في المجتمع [illegible] ◆

● [illegible]

[illegible] في شتى ميادين العمل العام

[illegible]

[illegible] العمل وتربيته والحفاظ على الأسرة المعيشية» .

[illegible]

[illegible] الأطفال وأداء الأعمال المنزلية [illegible]

مستويات العمل الدولي

[illegible]

[illegible]

- [illegible] من تناقض مع الشريعة الإسلامية

[illegible]

- [illegible]

[illegible]

مزيد من المفاهيم الشاذة

[illegible]

- [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

● [illegible]

[illegible] الد[illegible]؟! .

[illegible]

[illegible] [21] ..

[illegible] الحياة الدنيا [illegible]

[illegible]

[illegible] رعيتهم .. [22] !

[illegible]

● [illegible]

[illegible]

[illegible]

والترصي .

● ومن مفارقات هذه [illegible] أنها في الوقت الذي [illegible] فيه [illegible] التي تنتهك الخصوصية وتهدر [illegible]

[illegible]

السهام في هذه العيون !

وتمخضت التنمية عن صناعة مع لحمص؟

[illegible]

و لاستنزاف بالديون وخدماتها ؟! . .

[illegible]

وو صحو هذه الوثيقة يريدون [illegible]

[illegible]

وهم يرصدون ما [illegible] نجاح [illegible] برامج في الأولويات [illegible] حتى [illegible] برامج العمل [illegible]

لكنهم لا [illegible] التي [illegible] كي يعطي الأولوية في [illegible] تمويل هذه البرامج بهذه الملايين [illegible] في ذلك [illegible] الدولي [illegible] من ٣ [illegible] إلى ٤ [illegible] الدولي [illegible] ١٧ من البرنامج العالمي [illegible] حكومي في برامج السكان [illegible]

لكن كل هذه [illegible] لا [illegible] صناعات منع الحمل وتنظيم الأسرة [illegible] السكان والتنمية [illegible] وأنشطة [illegible] الدولي ومن العناصر المهمة في هذا الصدد [illegible] الاحتياجات الكثيرة [illegible] اللازمة لبرامج تنظيم الأسرة عن طريق الإنتاج [illegible] الحمل بأسلوب يكفل حاجاتهم [illegible] تشجيع [illegible] ومشاريع مشتركة وغير ذلك من أشكال المساعدة التقنية.

تلك هي [illegible] وهذه هي [illegible] حديث [illegible] في برنامج

العمل به [illegible] تنميته ودعم [illegible] (٣) حتى غدت تلك [illegible] من «التكنولوجيا الملائمة» و«[illegible] الصناعات التحويلية» [illegible] [illegible] لأسرة ومنه [illegible] لا [illegible] (٤) [illegible] المتقدمة [illegible] [illegible] [illegible] في برامجها [illegible] وأن [illegible] مثل التكنولوجيا الملائمة إليها [illegible] المجتمع الدولي [illegible] في مجال الصناعات التحويلية لتوفير السلع الملازمة لـ[illegible] العمل..»! (٤)

[illegible] هذه الوحدة [illegible] فيها [illegible] الاعتماد على الذات [illegible] بالنسبة للبلاد النامية [illegible] الاعتماد على الذات في صناعة وسائل [illegible] العمل وتصنيع الأسرة [illegible] ينبغي للمجتمع الدولي أن ينظر في اتخاذ تدابير مثل نقل التكنولوجيا إلى البلدان النامية لتمكينها من إنتاج وتوزيع وسائل [illegible] العمل ذات النوعية العالية وغيرها من السلع الضرورية اللازمة لخدمات الصحة الأساسية، وذلك لتعزيز الاعتماد على الذات في هذا الميدان..» (٢)

ذلك هو «الشمول» [illegible] وذلك هي [illegible] و«الاعتراف» و«التنمية» و«التكنولوجيا الملائمة» و«الصناعات التحويلية» التي تحدثت عنها [illegible] [illegible] والتنمية، حتى الشعوب [illegible] على وقف الإنجاب

نظرة سياسية على

الحسم والاحتمال في توصيات نوفمبر

[illegible]

لصوت هذه الوثيقة وتقربها.

[illegible]

الحمل والإعياء.. وهو سباق يتميز

[illegible]

[illegible]

ولكن [illegible] على رأسهم [illegible]
[illegible] الداخلية [illegible]

ويحاول [illegible] العلاقات [illegible] فيهم الأقوياء
[illegible] قيمهم ومفاهيمهم على الضعفاء.

كما أن علينا أن [illegible] التي يتقدمها [illegible]
[illegible] في ضوء [illegible] الشريعة [illegible]
الغربية التي صيغت بعيدا عن أحكام الإسلام.

فالاحتلال [illegible]
أسموه: «الحماية» ؟!.

وإذا [illegible] الاستعمار [illegible]

[illegible] ؟

[illegible] كيف تحكم [illegible] ؟ [illegible]
[illegible» ؟! [illegible] في علاقتهم [illegible]

في هذا [illegible] وفي ضوء [illegible] يجب أن [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
والدينية.

وفوق كل ذلك [illegible] في [illegible]
[illegible]

[illegible] أن تسهم على أعلى مستوى
سياسي [illegible] والأهداف الواردة في برنامج العمل

(ب) وأن تقوم بدور قيادي في تنسيق تنفيذ أعمال متابعة ورصدها وتقييمها»[٤٦] .

«وينبغي إعمال المسئوليات والآليات المتعددة الدولية لكفالة تنفيذ هذه التدابير»[٤٧] .

«وأن وضع وتنفيذ السياسات السكانية حق سيادي لكل أمة، يتمشى مع القوانين الوطنية ويمتثل للمعايير الدولية لحقوق الإنسان»[٤٨]

- «ويؤكد المؤتمر الدولي للسكان والتنمية من جديد الحاجة إلى إدماج البلدان ذات الاقتصادات التي تمر بمرحلة انتقال، فضلا عن جميع البلدان الأخرى، في الاقتصاد العالمي إدماجا كاملا»[٤٩] .

ونحن أمام صياغات صريحة تستخدم مصطلح «الأمم» على أعلى مستويات السياسة تتخطى حدود الدول وأهداف هذا المؤتمر وتتحدث عن «إعمال المسئوليات والآليات التنفيذ الدولية»، وعن «الإدماج» في الاقتصاد العالمي «إدماجا كاملا». وفي هذا تحديد [illegible] وإن قيل إن الإشارة إلى «حق سيادي» [illegible] السياسات السكانية مع «القوانين الوطنية»، إلا أن هذا «الحق السيادي» مقيد على ضوء هذه المسألة بـ«المعايير الدولية لحقوق الإنسان» التي هي [illegible] لوضع السياسات [illegible] في شئون [illegible]

بل إن الصياغات تتحدث صراحة عن «إدارة الأمم» [illegible] حديث عن «القيادة» الحكومية [illegible] في أغلب الأمم [illegible] في متابعة تنفيذ هذه السياسات .

أحجام هوامش الاختبار؟

* * *

واختصارات

الحواشي:

[illegible]

(٢) [illegible]

(٣) [illegible]

(٤) [illegible]

(٥) سورة الإسراء: الآية ٣١

(٦) [illegible]

(٧) [illegible]

(٨) [illegible] ية ٩٦.

(٩) [illegible]

(١٠) [illegible]

(١١) المصدر السابق، [illegible]

(١٢) [illegible]

(١٣) [illegible]
السابع، الفقرة ٣٦، ٣٤، ٣٢.

(١٤) [illegible]

(١٥) المصدر السابق . الفصل الخامس . الفقرة ٥ ، الفصل الثانى المبدأ ٧ ، الفصل السابع . الفقرة ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٤ ، ١٧ ، ١٨ ، ٢١ .

(١٦) المصدر السابق . الفصل الثانى عشر . الفقرة ٢٤ .

(١٧) سورة الروم : الآية ٢١ .

(١٨) سورة النحل : الآية ٧٢ .

(١٩) سورة الإسراء : الآية ٣٢ .

(٢٠) المصدر السابق . الفصل الثانى عشر . الفقرة ٢٤ .

(٢١) المصدر السابق . الفصل الثانى . المبدأ ٢ .

(٢٢) المصدر السابق . الفصل الرابع . الفقرة ١ .

(٢٣) المصدر السابق . الفصل الرابع . الفقرة ١١ .

(٢٤) المصدر السابق . الفصل الرابع . الفقرة ٢٦ .

(٢٥) المصدر السابق . الفصل الرابع . الفقرة ٢٩ .

(٢٦) المصدر السابق . الفصل الرابع . الفقرة ٣ .

(٢٧) المصدر السابق . الفصل الثانى عشر . الفقرة ٧ .

(٢٨) المصدر السابق . الفصل الرابع . الفقرة ١٧ .

(٢٩) المصدر السابق . الفصل الرابع . الفقرة ٢١ .

(٣٠) المصدر السابق . الفصل السادس . الفقرة ٧ .

(٣١) المصدر السابق . الفصل السادس . الفقرة ٦ .

(٣٢) المصدر السابق . الفصل السادس . الفقرة ١٧ .

(٣٣) سورة النساء : الآية ٣٦

(٣٤) المصدر السابق . الفصل الرابع . الفقرة ٩ .
(٣٥) المصدر السابق . الفصل السابع . الفقرة ٣٢ . الفصل الرابع . الفقرة ٢٢ .
(٣٦) المصدر السابق . الفصل الثالث عشر . الفقرة ١٥ .
(٣٧) المصدر السابق . الفصل الثالث عشر . الفقرة ١٦ .
(٣٨) المصدر السابق . الفصل السادس عشر . الفقرة ٩ .
(٣٩) المصدر السابق . الفصل السادس عشر . الفقرة ٢٠ .
(٤٠) المصدر السابق . الفصل الرابع عشر . الفقرة ٨ .
(٤١) المصدر السابق . الفصل الرابع عشر . الفقرة ١٠ .
(٤٢) المصدر السابق . الفصل الرابع عشر . الفقرة ١٧ .
(٤٣) المصدر السابق . الفصل الرابع عشر . الفقرة ٤ .
(٤٤) المصدر السابق . الفصل الثاني عشر . الفقرة ١٥ .
(٤٥) المصدر السابق . الفصل السابع . الفقرة ٢٣ .
(٤٦) المصدر السابق . الفصل السادس عشر . الفقرة ٧ .
(٤٧) المصدر السابق . الفصل الرابع . الفقرة ٩ .
(٤٨) المصدر السابق . الفصل الثاني . المبدأ ٤ .
(٤٩) المصدر السابق . الفصل الثاني . المبدأ ٦ .
(٥٠) المصدر السابق . الفصل السادس عشر . الفقرة ٢١ .
(٥١) المصدر السابق . الفصل التاسع . الفقرة ٩ ، الفصل الثاني المبدأ ١٣ ، الفصل السادس . الفقرة ٢٧ .

الفهــرس

إلى القارئ العزيز ..

في هذه السلسلة الجديدة :

إذا كان «التنوير الغربي» هو تنوير علماني، يستبدل العقل بالدين، ويقيم قطيعة مع التراث ..

فإن «التنوير الإسلامي» هو تنوير إلهي، لأن الله والقرآن والرسول صلى الله عليه وسلم : أنوار، تصنع للمسلم تنويرا إسلاميا متميزا .

ولتقديم هذا التنوير الإسلامي للقراء، تصدر هذه السلسلة، التي يسهم فيها أعلام التجديد الإسلامي المعاصر:

- د . محمد عمارة
- المستشار طارق البشري .
- د . حسن الشافعي
- د . محمد سليم العوا .
- أ . فهمي هويدي
- د . جمال الدين عطية .
- د . سيد دسوقي
- د . كمال الدين إمام .

وغيرهم من المفكرين الإسلاميين ..

إنه مشروع طموح، لإنارة العقل بأنوار الإسلام .

الناشر

